الفصل الثالث

أنواع السلع

منذ أن نشأت الدولة العثمانية وحتى سقوط القسطنطينية عام 1453 كان الأناضول مسرحاً لحركة تجارية ناشطة شارك فيها التجار الغربيون في طليعتهم البنادقة والجنويين. كانت البضائع والسلع المتبادلة تنحصر بوجه عام في المواد الخام المستوردة من الأناضول التركي والسلع الكمالية الآتية من الغرب. هذا لا يعني بأن الأتراك لم يصدروا إلى الغرب سلع مصنعة وعالية الجودة مثل المنسوجات على سبيل المثال. في الوقت نفسه كانت الآراضي التركية معبراً (سوق ترانزيت) للسلع الشرقية الثمينة مثل الحرير، والتوابل.

كان الجنويين أكثر التجار نشاطاً في الأقطار التركية وتحديداً في المدن والموانئ الساحلية مثل ثيولوغوس وبلاط (بلاطيا) وهي من الأماكن التي كان يجري تصدير البضائع منها،

أضف إلى ذلك أنه كان للتجار الجنويين عملاء في عدد من المراكز التجارية مثل بورصة وأدرنه وغاليبولي وصمسون[1].

تورد المصادر ذكر التجار الأتراك ولكنها في أغلب الأحيان تركز على النشاط التجاري للجنويين. بيد أننا نعلم بأن حاكم اسفندبار كان في نهاية القرن الرابع عشر يتاجر بالنحاس الذي كان يبيعه إلى الجنويين[2] وفي الفترة نفسها نجد إشارة إلى تاجر تركي باع كمية من حجر الشب إلى أحد المسؤولين الجنويين في خيوس[3]. أما المدعو حاجي مصطفى فقط كان يتاجر بالنحاس في خيوس[4]، وتذكر المصادر التي وقعنا عليها تجاراً من جنوى اشتروا كمية من القطن من المدعو كاتب باشا[5]. وفي السنوات 1430 ـ 1400 يرد زكي أحمد (من ليكوميديا وربما المقصود نيكوميديا أي أزميت) الذي قايض بالعنب مقابل القماش[6]. كما تذكر المصادر أن الأشخاص التالية أسماءهم: رمضان (من صمسون) وعلي باشا والقاضي رستن (رستم؟) وخوجه عيسى[7] ومصطفى كانوا جميعاً يتاجرون بالشمع[8]. وفي الفترة نفسها يرد ذكر لشخص تركي يدعى سليط(؟) وآخر إسماعيل، وتركي ثالث لم نقع على اسمه؛ ويبدو أن هؤلاء الأفراد كانوا يتاجرون بـ«الكريب» (ضرب من القماش). أما المدعو قاضي موسى فيبدو أنه كان يتعامل بالموسلين (نسيج قطني رقيق)[9].

وبطبيعة الحال كان الأتراك يشترون أيضاً سلعاً من التجار

الغربيين ففي سنة 1436 اشترى الوكيل التجاري للمدعو خوجه ولي كمية كبيرة من القماش الفلورنسي بمبلغ 1623 هايبِربرون و23 مثقال من الفضة[10] وهو دون شك مبلغ ضخم. ويضيف المصدر بأن المذكور ابتاع هذه الأقمشة بعد مقايضة جزء منها بالبهارات والبخور[11]. وفي السنة التالية اشترى تركي (لم يذكر المصدر اسمه) شحنة من الأواني الزجاجية[12]. لا شك أن التجارة وحدها لم تكن مصدراً للرزق للأتراك، إذا كانوا يكسبون رزقهم من التجار الغربيين بوسائل أخرى. ففي سنة 1437 يرد ذكر لعتال تركي يدعى يشيا (ربما المقصود يحيى) قام بنقل كمية من الجلود التي ابتاعها أحد التجار الأوروبيين في أدرنة[13].

لم تكن الديار التركية مجرد سوق تجاري للاستيراد والتصدير بالنسبة للتجار الغربيين فالمصادر تشير إلى أن هؤلاء التجار كانوا أحياناً يشترون سلعاً مستوردة من الغرب ويبيعونها في بقعة أخرى. وفي السجلات إشارة إلى بضائع اشتُريت في صمسون ثم شُحنت إلى طرابزون حيث تم بيعها[14].

كانت بعض السلع تحظى بأهمية خاصة في التبادل التجاري، بين جنوى والأتراك. ومن هذه السلع: حجر الشبّ والقماش والحبوب وخاصة الرقيق. بالإضافة إلى مواد أخرى مثل الصابون الذي كان يعتبر من الكماليات في التجارة القائمة بين غربي المتوسط والشرق الأدنى. ويعود تاريخ صناعة

الصابون إلى العصر الروماني حيث يصف المؤرخ بليني[15] الكبير الطريقة المتبعة لصناعة هذه المادة. كانت ميزة الصابون الجيد في القرن الرابع عشر تكمن في صغر قطعة الصابون وطراوة المادة. بحيث كانت العبوة الواحدة عبارة عن علبة صغيرة (migliaro) تحوي ثلاثة قطع أو ألواح[16]. وقد بقي الصابون المصنوع في البندقية لأكثر من مائتي عام الصابون المفضل لدى المستهلك إذ كان يعتبر أعلى جودة من الصابون المصنوع في الأناضول وذلك لكون الصابون الأناضولي يقوم على استخدام الشحم الحيواني. لذلك كانت النساء التركيات تغسلن أثوابهن بالصابون البندقي[17].

كان التجار الغربيون في المشرق[18] يجلبون من البندقية وأنكونار وغايتا ومسينا وأبوليا وقبرص ورودس لبيعه في أسواق القسطنطينية وبيرا[19] وخيوس[20] ومايتلين[21] وأرمينا الصغرى[22]. والجدير بالذكر أن سلعة الصابون كانت من السلع الرائجة في دولة المماليك حيث كان يباع في أسواق الإسكندرية[23]، أما في الأناضول فقد كان تجار جنوى ينقلون شحنات الصابون إلى ثيولوغُس[24] من نابولي[25]، وغايتا[26] وخيوس[27] وبلاط[28]. ويبدو أن البنادقة كانوا يتاجرون بالصابون في آيدين[29]. وكان يباع في أنطاليا[30] وصمسون حيث بلغ سعر قنطار الصابون 205 أسبر سنة 1437[31]، أو يعادل 10,79 هايبِربرون للقنطار الواحد باعتبار أن 1هايبِربرون = 19

أسبر[32] وهذا يكاد يساوي سعر القنطار في القسطنطينية حيث كان قنطار الصابون المصنوع في أنكونا يباع بـ 15هايبِربرون وستة قراريط هايبِربرون[33]، على حين كان يباع قنطار الصابون المصنوع في مسينا بـ 9,5 هايبِربرون[34] أما الصابون القادم من مصادر أخرى فقط كان يباع بمعدل 10,5 هايبِربرون للقنطار الواحد[35]، ويبدو أن تصدير الصابون إلى الدولة العثمانية لم ينقطع حتى منتصف القرن السادس عشر[36].

لا شك أن الصابون كان من السلع التجارية المربحة ففي سنة 1344 بعث التاجر فرنشيسكو بارتولومي بكتاب من خيوس إلى المدعو بنيول زوتشيللو في البندقية يطلب منه أن يشحن له كمية من الصابون باعتبار أن الإتجار بهذه المادة يدر ربحاً جيداً شريطة أن يكون من صنف جيد[37].

ونظراً لكون الصابون مادة مطلوبة تجارياً فقد كان عرضة للنهب والسرقة، وثمة وثيقة يعود تاريخها إلى سنة 1413م، تشير إلى دعوى رفعها التجار ناني دي باتشي وبينرو دي ألتيكو، على المدعو بيترو دي لارندا زاعمين أنه استولى عنوة على أربعة وخمسين صندوقاً من الصابون من سفينة تعود ملكيتها إلى يوهانس ألفِريوس (؟) de Ancona ويبدو أن بيترو وضع يده أيضاً على أربعين صندوقاً أُخر من مستودع المدعو ليليو دي باكستو في غالِبولي[38].

كان الصابون الداخل إلى إمارة آيدين في أوائل القرن

الرابع عشر يخضع لرسوم جمركية خاصة تبلغ 1 أو 2 فلورنس ذهبي على كل 23,5 باتمان[39]، أو قنطار قبرصي، تبعاً لحجم العبوة، على حين لا نلاحظ إشارة إلى مثل هذه الرسوم سواءً في الاتفاقيات التجارية المبرمة بين البندقية ومنتشا (قاريا) أو في الوثائق التي وقعنا عليها والتي يعود تاريخها إلى عهد السلطان محمد الثاني. كان هناك نوعين من العبوات ـ الكيس أو العلبة (Casa)[40] وقد نصت الأنظمة في آيدين سنة 1337[41] على أن تحوي العلبة الواحدة قطعتي صابون أو 2 ستافراته (Stavrate)[42]، وفي سنة 1353[43]، أصبحت الأنظمة تقضي بأن تحوي العلبة خمس قطع (جيلياتو). كان تحصيل الضرائب المفروضة على الصابون في منتشا وآيدين، منوطاً بمتعهدي جباية الضرائب (Tax farming) ونجد في الاتفاقية المبرمة في مارس / آذارسنة 1337، بين منتشا وكريت، فقرة مفادها أنه في حال قيام أمير آيدين بعقد صلح مع البندقية دون إعفاء الخمور والشبّ والصابون من الرسوم على المبيعات (apalto)، يتعين على أمير منتشا «إبراهيم» بإعفاء الشبّ من الرسوم المذكورة في بلاتيا فقط[44]، وقد تم إلغاء الرسوم (apalto) على الصابون الوارد من البندقية بعد ذلك[45]. وتتضح أهمية الصابون كسلعة تجارية من قرائتنا لنص الاتفاقيات المعقودة بين منتشا وآيدين وكريت، حيث يرد ذكر الصابون بالإضافة إلى الخمرة وحجر الشب.

وهناك أيضاً مواد أو سلع كمالية أخرى كان الغرب يصدرها إلى الديار التركية، ومنها الصمغ والمصطكاء (المستكة) التي تستخدم كـ عُلكة أو كمادة مثبِّتة في صناعة العطور[46]، ويبدو أن خيوس كانت المصدر الوحيد للمصطكاء[47] المصدرة إلى أوربا وشرقي البحر المتوسط بما في ذلك دمشق والإسكندرية[48]، والمعروف أنها كانت تباع في بيزا في أوائل القرن الرابع عشر[49]. كان تجار جنوى يتحكمون بمبيعات المصطكاء في الديار التركية وتشير الوثائق إلى أن مجموعة من تجار خيوس اشترت سنة 1394 حقوق بيع «المستكة» في كل من رومانيا والإمارات التركية وذلك لمدة ثماني سنوات، بمعدل 200 قنطار سنوياً، ودفعت مقابل ذلك 25 دوكة ذهبية للقنطار. والواقع أن هذه المجموعة بقيت لعشر سنوات تهيمن على مبيعات المصطكاء في كل من سورية ومصر اعتباراً من كانون الثاني/ يناير 1396م، وتشير المصادر إلى أن المبيعات السنوية بلغت 114 قنطار حيث كان ثمن القنطار الواحد يساوي 190 فلورِن ذهبي، مما يدل على أن الإمارات التركية (ورومانيا) كانت تستورد «المستكة» بكميات أكبر بكثير من مصر وسورية، ولدينا من المؤشرات ما يفيد بأن ثمن المستكة المباعة في الأسواق التركية لم يكن أقل من 25 دوكة للقنطار الواحد في الأحوال العادية، وربما تجاوز ثمنه هذا المبلغ وذلك لتغطية ضريبة المبيعات المفروضة على هذه المادة[50]. إذن كان الأتراك

يستوردون المستكة. فعلى سبيل المثال نجد في المصادر أن حاجي مصطفى اشترى سنة 1404 م ثلاثة عشر صندوقاً من المستكة من المدعو الياس ساكردوتس على أن يكون تسليم البضاعة في برغامو أو جاسماتي (ششمة؟)[51]

أضف إلى ما تقدم المتاجرة بالأحجار الكريمة وقد انتشرت هذه التجارة في شرقي حوض البحر المتوسط والأناضول التركي عن طريق التجار الأوروبيين. ففي سنة 1439 أُرسلت ياقوته تزن 15 قيراط إلى أدرنة وقدّر ثمنها بـ 100هايبربرون[52]. كانت الأحجار الكريمة تمر أحياناً عبر جزيرة خيوس حيث كانت تخضع لرسوم ضريبية معينة (مكوس)[53]، وتشير المصادر إلى أن الزجاج كان أيضاً من المواد المستوردة[54].

لم تكن الإمارات التركية مجرد سوقاً استهلاكياً للسلع الكمالية فحسب بل إنها كانت أيضاً تصدر التوابل والبهارات وأشياء أخرى مثل الصباغ الأزرق (النيلة) والحنة التي كانت تباع بالجملة (بالقبان)[55]، بالإضافة إلى الزعفران والسمسم[56]. وقد ورد في قيود التاجر الفلورنسي فرانشيسكو بالدوتشي[57]، ذكر مادة الصمغ (الأسطرغالس)[58] والمعروف أن هذه المادة كانت حينها تباع في أسواق الإسكندرية ومايوركا والبندقية[59].

كانت أنطالية أيضاً سوقاً لتجارة الفلفل[60] وكان تجار

جنوى والتجار الغربيون عموماً يشترون هذه المادة من شتى المناطق التركية ومن ثم يصدرونها إلى مختلف مدن أوروبا الغربية. كان الفلفل يُصدر من ثيولوغوس إلى جنوى حيث كان سنة 1377 يخضع لضريبة استيراد[61]، كان الفلفل أيضاً يباع ويُشترى في أسواق بورصة[62] حيث كانت أحياناً تجري مقايضته بمواد أخرى. فعلى سبيل المثال تذكر المصادر أن داميان سبنولا اشترى كمية من البهارات لحساب التاجر جياكومو بادور ودفع ثمنها (بالمقايضة) أربعة وعشرين كيساً من قماش القنب وخمسة أكياس صوف أرسلت له لهذا الغرض[63]. وفي السياق نفسه تذكر المصادر أن المدعو عزي بابا (تاجر مسلم)[64]، قايض سنة 1437 خمسة قنطارات من الفلفل والمستكة مقابل كمية من القماش[65] بلغت قيمتها 717 هايبِربرون و14 قيراط[66]. وفي سنة 1437 باع اليهودي إلييا ديماري المدعو انتونيو كونتاريني حوالي 25 قنطار فلفل بسعر 60 هايبِربرون للقنطار (تعادل 25 أسبر) على أن يسدد جزءاً من القيمة نقداً (5100 أسبر[67]) ويبدو أنجاكومو بادور القاطن في القسطنطينية قام بتحويل المبلغ المذكور إلى أنتونية كونتاريني في بورصة طالباً من الشخص المذكور شراء الفلفل المشار إليه[68]. والجدير بالذكر أن الوسيط في هذه الحالة كان يتقاضى عمولة واحد بالمئة[69].

ولدينا معلومات حول أسعار الفلفل في مدينة بورصة خلال الفترة 1430 ـ 1440، بالإضافة إلى النفقات المترتبة على

صفقات الشراء. يورد بادور ثلاثة أسعار متداولة لقنطار الفلفل بين سنتي 1436و 1437: 60 هايبِربرون و63,3 هايبِربرون، و69,5 هايبِربرون، أي أن وسطي سعر قنطار الفلفل كان يساوي 64,3 هايبِربرون في تلك الفترة، وكان قد اشترى هذه الكمية بـ 785 أسبر(أي ما يعادل 69,5 هايبِربرون للقنطار). ويُستشف من المصادر أن الوزن القائم لهذه الأكياس بلغ 25 قنطار و79 رطل (Rotoli)، أما الوزن الصافي فقد بلغ 24 قنطار و71 رطل. أما النفقات الإضافية التي يذكرها المصدر فهي كمايلي:

- نقل المواد إلى منزل المشتري ..... 16 أسبر
- إجرة تخزين ..... 10 أسبر
- ثمن الأكياس ..... 100 أسبر
- ثمن حبال ..... 30 أسبر
- أجور توضيب ..... 20 أسبر
- نقل المواد إلى منزل المشتري ..... 16 أسبر
- أجرة تأمين (سيغورته) ..... 20 أسبر
- أجرة وزن ..... 40 أسبر
- أجرة ساعي (Courier) ..... 8 أسبر
- أجرة شحن المواد إلى الميناء ..... 75 أسبر
- رسوم جمركية ..... 150 أسبر
- تخزين ومؤن +2٪ ..... 388 أسبر

المجموع ..... 907 أسبر

يتضح مما تقدم أن النفقات الإضافية التي ترتبت على صفقة شراء الفلفل هذه بلغت 907 أسبر أي حوالي 4.5 بالمئة من ثمن الفلفل على اعتبار أن ثمن الفلفل يساوي 19397 أسبر[70]. وفي السنة التالية أرسل التاجر نفسه (كريستوفال بونفاتتشيو) من مدينة بورصة شحنة من الفلفل تزن 2 قنطار و82 رطل، إلى القسطنطينية حيث بلغ سعر القنطار 665 أسبر، أي بسعر إجمالي قدره 1722 أسبر وترتب على ذلك نفقات إضافية بلغ مجموعها 98 أسبر: 64 أسبر أجرة شحن البضاعة إلى القسطنطينية و34 أسبر ثمن مؤن. وهذه التكلفة الإضافية تساوي تقريباً 5٪ من ثمن البضاعة[71].

كان الأناضول التركي مركزاً لتربية الخيول ولتصدير المواشي بوجه عام. وقد علق الرحالة ماركو بولو على الصفات المتميزة للبغال والجياد التركية وخاصة النوع الذي أطلق عليه اسم «تركي» (Turki)، ويبدو أن هذه الخيول والبغال كانت تباع بأثمان عالية[72]، وليس مستغرباً أن تحظى الخيول بعناية خاصة نظراً لأهميتها العسكرية البالغة. وكانت تعتبر من الهدايا الثمينة. ويذكر ابن بطوطة أن محمد أيدين أوغلو أهداه جواداً أصيلاً، كما أهدى أومور آيدينوغلو ثلاثة خيول مسومة إلى الشيخ عز الدين (كذا في الأصل)[73] وجاء في بعض المصادر أن سفير إمارة كرميان أهدى عدة جياد إلى السلطان مراد الأول. وفي الوقت نفسه تسلم السلطان عدداً من الجياد والبغال والجمال من

الولايات (السناجق) التابعة له[74].

من المعروف أن إمارتي منتشا (قاريا) وآيدين كانتا تفرضان ضريبة على الماشية المصدرة. كان التجار البنادقة وغيرهم من التجار الغربيين يشترون البغال والجياد من منتشا بغية تصديرها إلى جهات أخرى وكانوا ملزمين بدفع ضريبة قدرها 3 أسبر عن كل راحلة و2 أسبر عن كل رأس من الماشية،[75]، كذلك كانت إمارة آيدين تفرض ضريبة مشابهة على المواشي التي يصدرها التجار الغربيون انطلاقاً من الأراضي التابعة للإمارة[76].

كان الجنويون المتمركزون في قبرص والبنادقة في كريت يعتبرون الأقطار التركية مصدراً هاماً لاستيراد الخيول. ويبدو جلياً أن تأمين احتياجات جمهورية البندقية من الخيول دفع حكومة البندقية إلى إعفاء مستعمرتها (أي كريت) من كافة الضرائب على الخيول والمواشي المستوردة[77]. وتشير الوثائق إلى أن البندقية خصصت مبلغاً من المال للسلطات في كريت لشراء الخيول. وقد بلغ المبلغ المخصص لهدا الغرض سنة 1333، 2000 هايبربرون ومن ثم ارتفع 4000 هايبربرون. ووُجهت تعليمات إلى حكومة الجزيرة بأن تتولى مسؤولية إبرام ما يلزم من اتفاقيات مع السلطان أورخان حول القمح والخيول المستوردة إلى كريت[78]. وفي سنة 1363م سعت السلطة القائمة في كريت إلى زيادة المبلغ المخصص لشراء الخيول من الأتراك بحيث أصبح 1000 هايبربرون بدلاً من 500 هايبربرون، باعتبار

أن 500 هايبربرون غير كافية لشراء الأعداد المطلوبة[79]. وعلى سبيل المثال اقترحت السلطة في قبرص شراء 200 حصان من الأناضول (من قرمان على الأرجح)[80]. والوثائق تشير إلى أن السلطة القائمة في كريت اشترت خلال الفترة 1360 ـ 1365، 500 حصان من الأناضول التركي[81].

والواقع أن الأتراك لم يكونوا دوماً على استعداد لبيع خيول بلادهم. ففي سنة 1365 اضطر فرسان الإسبارتية إلى شراء الخيل من آبوليا (في ايطاليا) بدلاً من شراءها من الأقطار التركية نتيجة استيلاء بطرس ملك قبرص على الإسكندرية مما أثار سخط الأتراك[82]، وبعد بضعة سنوات من هذا الحدث أوفد البنادقة رسولاً إلى أمير ثيولوغوس في محاولة لإقناعة بإزالة القيود على التجارة بالخيول[83].

كانت الأقطار التركية تصدر بالإضافة إلى الدواب، الجلود الطبيعية والمدبوغة. وتفيد المصادر بأن البنادقة كانوا معفيين من الضريبة على صادرات الجلود من منتشا وآيدين[84]، ويبدو أنه كانت هناك بعض القيود على تجارة الجلود المدبوغة في منتشا. إلا أنه سُمح للبنادقة أيضاً بالإتجار بالجلود في أسواق منتشا والأراضي التابعة لها[85]. كان الجنويون أيضاً يتجرون بالجلود، إذ كانوا يصدرون الجلود المدبوغة من منشأها في بلاتيا[86]. كانت الجلود المدبوغة بما فيها جلود الماعز تُصدر من غالبولي[87] وبورصة وأدرنة[88]. كان جلد الماعز ينتج في

الأناضول ومن المعروف أن صوف الماعز كان من السلع المطلوبة في الأقطار التركية. إذ كان الأتراك يستخدمونه في صناعة الأقمشة والحبال لتسريج خيولهم العربية[89]. ويرد في سجلات وقيود التجار الغربيين ذكر لتجار جلود أتراك. ففي سنة 1434 باع تاجر تركي يدعى عازي (عزيز؟) 800 رزمة من جلود الماعز الطبيعية، بثمن قدره 16 هايبِربرون للقنطار[90].

لم يقتصر دور الأتراك في هذا الميدان على مجرد التجارة بالجلود بل تعداه إلى تعهد شحن السلع من نقطة إلى أخرى. ففي سنة 1437 تعهَّد تركي يدعى يحيى بالتعاون مع سوليا دلمستريني بنقل 20 رزمة من جلود الغنم (1000 قطعة جلد) وتقاضى أجرة شحن 700 قطعة 14 هايبِربرون و21 قيراط[91]. أما يحيى فقد تعهد بنقل الثلاثمائة قطعة الباقية لقاء 6 هايبِربرون و7 قيراط[92]. أي بمعدل 5 أسبر للقنطار الواحد. كانت هذه الطلبية لأمر التاجر بادور الذي ورد ذكره أكثر من مرة.

ونستطيع أن نأخذ فكرة عن الأسعار المتداولة للجلود في الأسواق التركية بالرجوع إلى قيود وسجلات بادور خلال السنوات 1435 ـ 1440، حيث نجد أن السعر الوسطي لجلد الغنم يساوي 3.5 أسبر للقطعة الواحدة. أما قطعة الجلد المعالج والمدبوغ فكانت تباع بحوالي 10 أسبر، وتبين السجلات أن قطعة جلد الغنم الطبيعي كانت سنة 1437 تباع بـ 4 أسبر ويتضمن هذا السعر نفقات غير محددة تتعلق بجلب السلعة

إلى القسطنطينية[93] أو بورصة[94]،[95]،[96] وفي السنة التالية بلغ ثمن قطعة جلد الغنم الطبيعي في بورصة 3.5 أسبر مع العلم بأن القطعة كانت تباع أحياناً بـ 3.25 أو 3 أسبر[97]. وفي سنة 1483 بيعت في أدرنة 584 قطعة جلد غنم بيضاء بمعدل 3 أسبر للقطعة[98]. وفي نفس السنة اشترى بيبو دي جاكومو كميات مختلفة من جلود الغنم[99] ودفع ثمن القطعة 3,75 أسبر. ويذكر المصدر أن هذه الجلود كانت «حمراء اللون». على حين اشترى قطعة الجلد الأبيض في نفس الأونة بـ 3 أسبر[100]. ويبدو من الوثيقة أن معظم صفقات الشراء هذه، قد جرت في مدينة أدرنة[101]. وبطبيعة الحال كان الجلد المدبوغ أغلى من غيره من الجلود والذي نعرفه أن ثمن قطعة الجلد المدبوغ بلغ 9 أسبر في أدرنة[102]، على حين بلغ ثمن الجلد المدبوغ باللون الأحمر 11,5 أسبر[103]. من المؤكد أن جلد الماعز كان أرخص من جلد الغنم (الخروف)، إذ كانت القطعة تباع بـ 2 أسبر[104].

بالإمكان تقدير النفقات التي كان يتحملها التاجر الأوروبي عند شراءه الجلود وتصديرها من الأراضي العثمانية. يستشف من دفاتر الحسابات التي خلفها بادور أن التاجر كان يتعين عليه إنفاق حوالي 13٪ من ثمن الشراء. فعلى سبيل المثال ابتاع كرستوفال بونفاتشيو 2075 قطعة جلد غنم من بورصة بمبلغ قدره 6571 أسبر ومن ثم تم شحنها إلى القسطنطينية[105]. نورد فيما يلي بيان تفصيلي بالنفقات التي ترتب على بونفاتشيو تسديدها:

أجرة نقل البضاعة إلى المنزل + أجرة توضيب + ثمن حبال	103 أسبر
أجور تحميل (عتالة)	75 أسبر
أجرة وزن + رسم جمركي	248 أسبر
أجرة تخزين	60 أسبر
مواد تموينية	131 أسبر
المجموع	617 أسبر أو 58 هايبربرون و18 قيراط

يتضح من الجدول أن إجمالي النفقات (617 أسبر) بمثل 9،4٪ من قيمة البضاعة (6571 أسبر) أضف إليها تكاليف شحن الجلود من بورصة إلى القسطنطينية. يبين الجدول التالي تفصيل النفقات:

أجرة شحن ثلاث رزم (450 قطعة جلد غنم) تعهد نقلها ستاتوبيرا بزورقه	1 هايبربرون و18 قيراط
أجرة شحن خمس رزم (639 قطعة جلد غنم)[106]	2 هايبربرون و12 قيراط
أجور تحميل (عتالة)	8 قيراط
أجرة تحميل ست رزم أخرى قام بنقلها مانغوزو بزورقه	5 قيراط
أجرة شحن بقية البضاعة[107] + أجرة التحميل	13 قيراط
المجموع	5 هايبربرون و8 قيراط (196 قيراط)

يتضح من الجدول السابق أن التكاليف المترتبة على شحن 2075 قطعة جلد من بورصة إلى القسطنطينية بلغت 5 هايبِربرون و8 قيراط. بقي أن نضيف هذا المبلغ إلى النفقات في بورصة لنحصل على تكلفة توضيب وشحن 2075 قطعة جلد من بورصة إلى القسطنطينية. خلاصة القول أن الكلفة الإجمالية بلغت 58,78 هايبِربرون + 8,3 هايبِربرون أي 64 هايبِربرون تقريباً أو ما يعادل 8،9٪ من ثمن البضاعة.

في بعض الحالات كانت هذه التكاليف الإضافية تتجاوز النسبة المذكورة أعلاه وقد تصل إلى 17 بالمئة. فعلى سبيل المثال ابتاع بيبودي جاكومو سنة 1438 (أي في الفترة نفسها) 584 قطعة من جلد غنم بيضاء اللون بسعر قدره 1752 أسبر)[108] سعر القطعة = 3 أسبر)، وبلغت كلفة توضيب وشحن هذه الجلود 28 هايبِربرون و6 قيراط موزعة على النحو التالي:

شحن وتوضيف ست بالات	4 هايبِربرون و6 قيراط
مواد تموينية	14 هايبِربرون
ثمن قماش «كنفا» وحبال + إجرة تحميل ونقل إلى الميناء	10 هايبِربرون
المجموع	28 هايبِربرون و6 قيراط[109]

إذا حسبنا هذه التكاليف كنسبة مئوية من قيمة البضاعة فسنجد إنها تعادل 17٪ وهذه النسبة تبدو كبيرة.

بيعت سنة 1437 عشرون بالة من جلد الماعز (1000 قطعة جلد) بمبلغ قدره 2000 أسبر، باعتبار ثمن القطعة الواحدة 2 أسبر. وقد ترتب على ذلك مصاريف إضافية بلغت 21،8 هايبِربرون أي 12٪ من ثمن الشراء البالغ 2000 أسبر (180 هايبِربرون)، موزعة على النحو التالي:

أجور عتالة وتوضيب + ثمن حبال	87 أسبر
وساطة (سمسرة) واحد بالمئة	40 أسبر
أجرة وزن	24 أسبر
تخزين	8 أسبر
المجموع	159 أسبر (14,3 هايبِربرون)
نفقات تحميل من المستودع إلى السفينة	6 هايبِربرون و19 قيراط
رسوم وضرائب (سددت لسلطات المرفأ)[110]	7 هايبِربرون و13 قيراط
إجمالي النفقات	21,8 هايبِربرون

وهناك بعض الأمثلة الموثَّقة عن صفقات بيع لجلود الخيول والماشية[111].

المثال الأول:

ابتاع أنطونيو ده نغروبنتي سنة 1437 في مدينة صمسون ثلاث وثلاثين قطعة جلد ثور مدبوغ، بمبلغ قدره 714 أسبر (37,57 هايبِربرون)، ثم باع هذه الجلود في طرابزون بـ 1708

أسبر (42,7 هايبِربرون)[112]، والجدير بالذكر أن بعض القطع بيعت بـ 75 أسبر والبعض الآخر بـ 65 أسبر للقطعة. أي أن أنتونيو ربح حوالي 5,13 هايبِربرون أو 5.13 ٪ قبل احتساب النفقات الإضافية.

المثال الثاني:

في سنة 1439 أرسل بيبيودو جاكومو خمس عشرة قطعة جلد ثور من الأناضول التركي إلى القسطنطينية وقد كلفه ذلك 22هايبِربرون و12 قيراط، والمبلغ يتضمن ثمن البضاعة وأجرة الشحن. إذا افترضنا جدلاً بأن أجرة الشحن ونفقات أخرى تمثل 13٪ تقريباً من قيمة البضاعة، نستطيع تقدير الثمن الذي اشترى به الجلود أي حوالي 9,6 هايبِربرون أو بعبارة أخرى حوالي 1.3 هايبِربرون ثمناً لقطعة الجلد الواحدة. ويفيدنا المصدر بأن قيمة القطعة في أسواق القسطنطينية بلغت 1,5 هايبِربرون [113]، والواقع أن قطعة جلد الثور المدبوغ كان يباع في تلك الفترة في القسطنطينية بـ 1هايبِربرون و18 قيراط (1,75 أو حوالي هايبِربرون)[114].

كانت الفِراء أيضاً تُصدر من غالِبولي إلى القسطنطينية[115] وكذلك من ستالمين (لمنوس)[116] وصمسون. وتذكر المصادر أنه بيع سنة 1437 ست وعشرون قطعة من فراء الدِلَّق (حيوان من فصيلة ابن عرس) وأربع قطع جلد مدبوغ بمبلغ قدره 445 أسبر (23 هايبِربرون و15 قيراط)[117].

كانت مدينة صمسون سوقاً أيضاً لتصدير وبر الماعز. ففي سنة 1437 ابتاع انتونيو ده نغروبونتي 304 بالة من وبر الماعز بلغ ثمنها 680 أسبر (35,78 هايبِربرون) ثم باعها في طرابزون بـ 50,95 هايبِربرون[118] محققاً بذلك ربحاً إجمالياً قدره 42٪، وقبل احتساب نفقات التاجر التي ربما تساوي 13٪ مما يجعل الربح الصافي في حدود 29٪. ويبدو لنا أن غلاء هذه السلعة لا يعود إلى ندرتها لأن البلاد كانت تنعم بثروة حيوانية كبيرة، بل ربما ـ وهذا ما نرجحه ـ يعود إلى أن طرابزون والمناطق المحيطة بها غير ملائمة لتربية الماشية. ومن المرجَح أن أهل طرابزون كانوا يستخدمون وبر الماشية لصناعة الحبال والبرادع أي الأغطية التي توضع على ظهور الخيل[119].

كانت الأناضول مصدراً لتصدير الحبوب والبذور التي كانت تباع في أنطاكيا،[120] وتشير المصادر إلى أن التجار البنادقة في آيدين كانوا يدفعون ضريبة تعادل 4٪من قيمة ما يصدرونه[121]. أما في منتشا فقد كان التجار البنادقة يدفعون للسلطة المحلية أسبر واحد عن كل «موديوم» من الحبوب (modium)، خلال القرن الرابع عشر وأوائل القرن الخامس عشر[122]. ومما يُذكر أن «الإسبتارية» كانوا يشترون أيضاً مواداً تموينية من الأناضول[123].

كان الخشب الطبيعي من السلع الأخرى التي كانت الإمارات التركية تصدرها إلى الخارج. وقد ورد في المصادر أن

الخشب[124] كان يُصدر في وقت من الأوقات من أنطاكية إلى القاهرة وكذلك الفحم[125] الذي كان يباع «بالقبان»[126]. ويبدو أن صناعة السفن كانت معروفة في إنطاكية. كان الحكام الأتراك أحياناً يحظرون تصدير الأخشاب إلى الغرب، من البلاد الخاضعة لهم. وتشير المصادر على أن أمير ثيولوغوس سنة 1400 رفض إدراج الخشب في قائمة الصادرات المسموح للتجار البنادقة بالتعامل بها[127]. ثم إن البابا كان سنة 1379 قد سمح «للإسبتارية» باستيراد القمح ومواد غذائية أخرى من الأناضول شريطة أن يمتنعوا عن تصدير الخشب إلى الأتراك[128]، مما يدل على أن الإمارات التركية كانت تستورد الخشب. لكن هذا الاستنتاج يبدو بعيد الاحتمال لأن الأدلة تشير بوضوح إلى أن الأقطار التركية كانت في الواقع تصدر الخشب، وعليه لم تكن بحاجة لاستيراده من أطرا ف خارجية. ولعل السلطات الباباوية استثنت الخشب لاعتبارات شكلية ليس إلاّ.

كان الشمع يُصدر من ثيولوغوس في الأناضول بعد دفع رسم التصدير البالغ 2٪[129]. كما كان أيضاً يُصدر من أنطاكيا[130]. ويمكن القول أن الشمع كان في نهاية القرن الرابع عشر وبداية القرن الخامس عشر، يُصدر من الأناضول وانطاكيا وألانيا وبلاتيا وكذلك من المناطق الغربية الخاضعة للإمبراطورية مثل: غاليبولي، وألبانيا واليونان وسالونيك[131]. كان تجار البندقية وجنوى في بلاتيا يتجرون بالشمع[132]. ومما يذكر أن

التجار الجنويين كانوا معفيين من الرسم الضريبي على تصدير الشمع من منتشا وآيدين[133].

وتذكر المصادر أن كميات من الشمع كانت من حين لآخر تشحن إلى البندقية مباشرة[134]. وقد ورد في المصادر أن سفينة جنوية أبحرت سنة 1381 من ثيولوغوس إلى الإسكندرية عبر بيروت، وعلى متنها شحنة من الشمع[135] والوثائق تشير إلى وقائع تتعلق بتصدير واستيراد الشمع. ففي سنة 1402 اشترى كونرادوس دو بستينو كمية من الشمع لأحد زبائنه المدعو لودسيوس[136]. وتذكر المصادر أن «رمضان» (تاجر من صمسون) باع 10 قنطار و57 رطل شمح بلغ وزنه الصافي 9 قنطار و78 رطل ودفع ثمن القنطار 5.22 هايبربرون[137] من المؤكد أن مادة الشمع كانت من السلع التجارية التي بقي التجار الغربيون يتعاملون بها إلى ما بعد سقوط القسطنطينية (1453)، والذي نعرفه أن تجار فلورنسة كانوا يشترون الشمع من بورصة بين سنتي 1460و 1470م[138].

وهنا أيضاً نستطيع الرجوع إلى قيود وحسابات التاجر بادور العائدة للفترة 1430 ـ 1440، لمعرفة النفقات الإضافية التي كان على التاجر تكبدها. إليك النموذج التالي: في عام 1438 اشترى أوغستين دي فرانشي ثلاثة أكياس من الشمع بثمن قدره 1369 أسبر وبلغ مجموع النفقات الإضافية 101 أسبر موزعة على النحو التالي:

أجرة وزن وعتالة	6 أسبر
وساطة (سعي)	5 أسبر
ثمن حبال وأكياس وأجور تعبئة	23 أسبر
رشوة للوازن (مراقب الوزن)	5 أسبر
رسم جمرك (2٪)	26 أسبر
أجرة تخزين	9 أسبر
ثمن مواد تموينية	27 أسبر
المجموع	101 أسبر

يتضح من الجدول أعلاه أن النفقات الإجمالية بلغت 101 أسبر أي 7,4٪ من ثمن البضاعة وهذه النسبة أقل من النفقات المماثلة في «حالة الجلود»، وأكثر بقليل من «حالة الفلفل» خلال الفترة الزمنية نفسها[139].

والحق أن السجلات التي خلفها بادور تحوي معلومات محددة ودقيقة حول الفترة الممتدة من 1430م إلى 1440، غير أننا لا نزال نفتقر إلى معلومات مماثلة عن الأوضاع قبل الفترة المشار إليها. على أية حال نستشف من دفاتر وسجلات بادور أن السلع التي قلّما يرد ذكرها في المصادر الأخرى، كانت في واقع الأمر تباع وتشترى في القرن أو القرون السابقة وبكميات مماثلة.

لعل أهم القطاعات في التبادل التجاري بين الأتراك والتجار الغربيين كانت تجارة الحبوب والرقيق وحجر الشبّ وأخيراً تجارة الأقمشة التي كانت في مقدمة السلع المستوردة.

مصادر وهوامش الفصل الثالث

1 For example Piero Palavexxn in Bursa and Polo Moroson in Samsun, 1439.viL8 = Badoer, Libro, cal. 325, p. 652; 1437.xii.18 = ibid., col. 44, p. 89.

2 1390.i.l 1 = ASG. Notario, Donato de Cla˜ara, c. 476, doe. 26. See appendix 5, document 3 below.

3 1394.11.18 = ASG, Notaio, Donato de Clavaro, Sc. 39, fliza 1, doe. 97/240.

4 1404.xii.31 = ASG, Notaio, Gregorio Panissaria, Sc. 37, film 1, doe. 48; Paola Piana Toniolo, Nota, Genovesi in Oltre,nare. 4th Rogati a Chio da-Gregorio Panissaro (1403-1405)
(Genoa, 1995), doe. 52, p. 105.

5 l414.iv.2 = ASG, Notai, Giovanni Balbi, Sc. 46, film 1, dcc. 286. See appendix 5, document 11 below.

6 1436.1.14 = Badoer. Libro, col. 42, P. 84, col. 13, P. 27: 1436.1.14 = ibid. col. 43, p. 86, col. 42, p. 85. There is a further entry concerning one liv perpyran to be paid to Ahmed. presumably in connection with the same transaction. 1436.1.19 = ibid. cal. 42, p. 84, col. 16. p. 33.

7 The Ottoman term hoca in this period meant a merchant of importance, a patron, Inalctk, ˜Sources', p. 183.

8 l437.vi.6 Badoer, Libro, cal. 71. p. 144. col. 36, p. 73 (Ramadan of Samsun); 1438.iv.3l = ibid., cal. 190, p. 382, cal. 194, p. 391 (All l3asa). in another entry concerning All Pals and the sale of wax he appears on one page as All Basin and on the other as Choza (Koea) All: l438.iv.31 ibid., cal. 194, p. 390, cal. 186, p. 375; l438.xi.4 ibid. cal. 200, p. 202, cal. 200, p. 240, cal. 231, p. 465 (Chazi Rastan): l438.iv.26 ibid., cal. 190. p. 382, cal. 186, p. 375 (Choza lse). The name is spelt 'lsc' in the first entry and 'Isse' in the second; l438.iv.26 = ibid., col. 190, p. 382, col. 186, p. 375 (Mustafa). The name is written with an accent, Mustafà, as is the name Ali. This presumably was a guide to how they were pronounced, with the stress falling on the final syllable, as it does in modern Turkish.

9 1436.ix.l0 = Badoer, Libro, cal. 7, p. 14, cal. 8, p. 17; 1436.x.l0 = ibid., cal. 22, p. 45. 1437.111.24 = ibid.. cal. 48, p. 96. cal. 52. p. 105, (Salict);

1437.viii.20 = ibid., col. 88. p. 178, cal. 68 (bis), p. 139 (Ismail); 1436.vii.8 = ibid., cal. 48. p. 96, cal. 68 (bis), p. 139 (unnamed Turk); 1436.viii.20 = ibid., cal. 29, p. 58, cal. 68 (bls), p. 139 (Chazi Musi turcho).

10 1436.x.25 = Badaer, Lihro, cal. 27. p. 54, cal. 12, p. 25.

11 1436.x.l0 = Badoer, Libro, cal. 26, p. 52. col, 27, p. 55; 1436.xi.10 = ibid., cal. 13, p. 26, cal. 26, p. 53.

12 1437.x.4 = Badoer, Libro, cal. 88, p. 178, 'per yen case 4', cal. 68, p. 137: 'per casa per el trato de una casa ne la qual lena bochaleti 500, venduda a Un tureho perp.28'.

13 1437.iv.30 = Badaer, Libro, cal. 56, p. 112, cal. 36. p. 73: 'per agozo de pele 300, che petô chant. 14. a asp. 5 per chanter'.

14 l437.xii.18 = Badaer, Lihro, cal. 152, P. 306. cal. 152, p. 307.

15 Pliny the Elder, Nautral History. Laeb Classical Library (Cambndge. Mass., 1942), bk. 28, ch. 51, pars. 191.

16 1 345.v.26 = Pignol Zucchella, Lettere di Mcrcanti a .Pignol Zucchello (1336-1350), ed.

Raimondo Morozzo della Racca, Comitato per la Pubblicazione delle Fonti Relative alla Stonia di Vcnezia, Fonti per la Storm di Venezia, Sex. IV, Archivi Privati (Venice, 1957), ito. 15, p. 38: 'El savone che mandate si fate che sieno di buona sante e fate che Ic piache siena sotigli e picciole e che Ic chasse siena si picciale che ne vada .111. per migliaro.

17 J3assano, Costuu,i ci i rnodi portico/an della vit a de'Turcl,L˜ ristantpa fotornecanica dell'edizione originak - Ro,na. 1545. ed. F. Babinger (Monaco di Baviera, 1963), p.22.

18 5oap was one of tlme items traded by the Venetian merchant Pignal Zucchello: l345.v.15 = Zucchello, Lenere, no. 14, P. 34; 1344.iii.19 = ibid., no. 8, p. .22; 1345.v.26 = ibid., no. 15, pp. 37, 38; 1345.x.4 = ibid., no. 16, p. 41 and l345.x.5 ibid., no. 17, p. 42 (same soap); l345.x.5 = ibid., no. 18, p.43; 1345.x.27 = ibid., no. 19. p.45.

19 Francesco Balducci Pegolotti, Fr Balducci Pegolotti, La Pratica della Mercature, ed. A. Evans, The Medieval Academy of America 24 (Cambridge, Mass., 1936), p. 33; 1437.viii.23 Badoer, Libro, cal. 97, p. 196, cal. 100, p. 203 (from Messina); 1437.viii.22

ibid.. cal. 96, p. 194. cal. 97. p. 197 (also from Messina as the entry involves the same people as in the immediately preceding reference);

1437.ix.2 = ibid., cal. 119, p. 240. cal. 97, p. 197 (from Gaeta); 1436.i.22 = ibid. cal. 43, p. 86, col. 16, p.33. cal. 17, p.35 (from Ancona).

20 1349 (7) = Zucchello, Lettere. no.67, p. 125 (Venetian soap),

21 1437 = Badoer. Libro, cal. 96. p. 194, cal. 97, p. 197 refers to a payment for soap, removed from a sack on a ship III Mytilene: 'a di dito per saani de raxon de ser Piero Michiel e Manes Barbo per l'amontar de peze 8 de saon ch'el me dise aver bite de un sacho per far tin prexenle a Metelin, meta fose r 10, cnsi d'avixo'.

22 Pegolotti. Pratica, p. 59.

23 Piloti. L'Egypte au conuncncerneut du quinziJrne siêcle daprês le traitê d'Emnmanuel Phi oti do Crete (inctpit 1420) avec tame intraductio,t et des notes par P-H Dopp (Cairo, 1950), p. 20.

24 1377 = G. G. Muaso, Naviga:ione e con,,uercio genovese con il Levanhe net dacumenti dell'4rchivio di Stato di Genoma (sccc. Xi'V-XV) con appendice docwnentania a cura di Maria Si/via Jacopino (Rome, 1975). pp. 169.70 (l00'kantars of soap to Theologas).

25 1376.vi.22 John Day, L's Doua,tes tie Genes 1376-1377 (Paris, 1963), vols. 1-li, vol. 1, p. 271.

26 1377.iii.13 = ASG, Notai Ignoti, A. 7.1., doe. 99, published in Musso, Navigazione. pp. 232-3.

27 1394.ix.24 ASG, Notaio, Donata de Clavaro, Sc. 39, film I, doe. 182; 1408.11 = Philip R. Argenti, The Occupation of Chloe 1w the Genocsc and their AdnUntstration of tile Island /346-1566 (Cambridge, 1958). vols. 1-111: vol. I. p. 422˜

28 Pilcti, L'Egvpte, p. 72.

29 l337.iii.9 Zachariadou, Trade aml Crusade, doc. 1337A, clause 7. p. 191; 1353.iv.7 = ibid., doe. l353A, clause 20, p. 214.

30 Pegolotti. Prtuica, pp. 57-8.

31 l437.xii.l8 = Badocn, Libro, cal. 44, p. 89.

32 This rate is given by Badoer: 1437.xii.i8 = Badoer, Libro. cal. 44, p. 89. See also appendix I below for exchange ratios for Samsun aspcrs to hyperpyron.

33 1436.l.22 Badoer, Libro, cal. 43. p. 86.

34 1437.viii.23 = Badoer, Libro, cal. 97, p. 196.

35 1437.viji.22 = Badoer, libro, cal. 96, p. 194.

36 Bassano, C'osiwni. p. 22.

37 1344.iii.19 = Zucchello, Lettere, no.8. p. 22.

38 (?)l413.vi. = ASG, Notajo, Giovanni Balbi, Sc. 46, film I, doe. 69.

39 According to Schilbach, the batrnan of Theologos differed in weight from that of Balat, the Theologos batnwn being equivalent to 9.993 kg, and the batntan of Balat to 15.74 1 kg (Erich Sehilbach. Byzantinische Metnolagie (Munich, 1970), pp. 197-8). Zachaniadou, however, suggests (Trade and Crusade. p. 152) that the weight was the same for both beyliks.

40 Pcgolotti. Praticu, p. 56. A cassa was a soap container used in the Black Sea region and Romania (Zachariadou, Trade and Crusade, p. 151).

41 Professor Zachariadou has suggested that the stavrate was probably the crocetto of Pegolotti (Trade and Crusade, pp. 142-3).

42 1337.iii.9 = Zacbariadou, Trade and Crusade, doe. 1337A. clause 7, p. 191.

43 1353.iv.7 = Zachaniadou. Trade a,,d Crusade, doe. l353A. clause 20, p. 214.

44 337.pre-iv. = Zachariadou, Trade and Crusade. dcc. 1337M. clause 28, pp. 199-200. This clause is repeated in the treaty of 1375 between Crete and Mentele: 1375.iv.22 = ibid., doe. 1375M, clause 28, p. 223. As it is a straight copy of the clause of the 1337 treaty, as are other clauses which are clearly no longer relevant, it seems probable that it is anachronistic and does not in fact reflect the situation in 5375.

45 1337.111.9 = Zachaniadou, Trade and Crusade, doe. l337A, clause ll, p. 192; l337.pre-iv. = ibid., doe. l337M, clause 22, p. 198; l375.iv.22 = ibid., doe. l375M, clause 22, p. 222; l403.vii.24 = ibid., doe. l403M, clause 22, p. 231 (doc.l403M DVL, clause 22, p. 231, uses the word daciunm in place of ga/id/a). 1407.vL2 = ibid., doe. 1407M. clause 22 p. 236 refers to no atnahuin on soap.

46 Angeliki E. Laiou, Ginstantinople and 11w Latins. The Foreign Policy of .4ndronikos II 1282-1328 (Cambridge, Mass., 1972), p. 149.

47 Piloti, L'Egvpte, pp. 71-2.

48 Pegolotti, Pratica, p. 207. It sold there in the early part of the fourteenth century for four salt/i per centinaio.

49 Piloti, L'Egypte, p. 72. It sold there at the end of the fourteenth and beginning of the fifteenth centuries far 100 cht cats per russo.

50 1394.vi.l7 = ASG, Notaio Donata de Clavaro, Sc.39, film I, dcc. 224/299.

51 l404.xii.31 = ASG, Gregonio Panissario, sc.37, film I, doe. 49; Tanialo, Notai Genovesi, doc. 53. p. 106.

52 1439.ii.3 = Badoer. U/ira. cc]. 199. p. 401, cal. 386, p. 774.

53 1408.ii : Argenti, Chios. vol. 1, p. 422. in 1381 there was a dispute invohmg pearls bclween merchants in chios: 1381.11.15 = ASG, Notario, Antonius Fclani, C. 175, 1 tOy-i tin.

54 E. Ashtor, A Social a,td Economic History of the Near East in the Middle Ages (London, 1976), p. 262.

55 Pegolotti, Pratica. pp. 57-8.

56 Piloti, L'Egypte, p. 60

57 Piloti, L'Egypte, pp. 60.61,62,63.73.

58 Pegolotti, Pratica, pp. 294, 376.

59 Pegalotti. Pnatica. pp. 70, 123, 138.

60 Pegolotti. Pratica, pp. 57-8. It was sold there by the peso sortil.

61 1377.viii.19 Day, Douones, vol. 11, p. 928.

62 1436.xi.8 = Badoen, Libro, col. 33, p. 66, col. 33, p. 67; 1437.xii.28 = ibid., cal. 134, p. 270. cal. 227, p. 457. There is a further entry connected with expense on the pepper: cal. 134, p. 270, col. 290. p. 583.

63 1439.ii.26 = Badocn, Ubro, col. 388. p. 778, cal. 385, p. 773. cal. 372, p. 747.

64 1437.xii.4 = Badoer. Libro, col. 148, p. 298.

65 l437.ix.t1 Badoen. Libro, cal. 148, p.299.

66 1437.xi. 18 Badoer, Libro, cal. 148, p. 298. col. 111, p. 225, reading 'muscio' for 'musico'.

67 i437xiii.2l = Badoer, Libro, cal. 93, p. 188, cal. 92, p. 187. There is another entry for 19 kwaars 31 rota/i bought from Ella Dedimani by Giacomo Badoer, l436.xi.15 ibid., cal. 47, p.'M, cal. 126. p. 255.

68 1437.vii.24 = Badoer. Libro, col. 47, p. 94, cal. 92, p. 187.

69 1437.vii.24 = Badoen, Libro, col. 92, p. 186, cal. 77, p. 157.

70 1436.xi.8 = Badoer, Libro, cal. 33, p. 66, cal. 33, p. 67. The asper-hypcrpyroi, exchange rate is given as li aspers 4 tornexi to I hvpcrpyron. There are several other entries under thc same date for pepper from Bursa but it seems that they are dealing with the same pepper. One is for 5 pounds (pont/i) of pepper, gross weight 13 kantars 90 rotoli, tare for

sack and rope 30 rout/i, at 6 nato/i per sack, tare For dust 14 rota/fat 1 per cent, net weight 13 kantars 46 rota/i, bought in Butsa by Cbnistofal Bonifazio at the same rate of 785 aspers per kantar (68 hvperpvra 22.5 karati) (l436.xi.8 ibid., cal. 33, p. 66, cal. 33, p. 67). A second entry is again for 5 pounds of pepper, this time specified as being from the 10 pounds sent from Butsa by Chnistofal Bonifazio, gross weight of 13 kantars 18 rota/i, tare of 30 roioli for the sacks and cords at 6 rotoli pet sack, and 13 rotoli for dust, making a net weight of 12 kantars 75 rota/i, selling at 785 aspers per kantar (68 hyperpvra 22.5 karaft) (1436.xj.2 ibid., col. 18, p. 36, col. 33, p. 67.1 The figures in the two separate entries for 5 sacks each of pepper add up to the combined figure for th˜ 10 sacks.

71 1437.xii.28 = Badoer, Libro, col. 134, p. 270, cal. 227, p. 457. There is a further entry connected with expense on the pepper col. 134. p. 270, col. 290. p. 583.

72 Marco Polo. The Travels of Marco Polo, trans. Aldo Ricci, with introduction and index by SinE. Dennison Ross (London 1931), p. 50. While admiring the horses, Marco Polo was flat so impressed by the people. They were, he said, 'a primitive people and dull of intellect'.

73 ibn Battuta, Voyages. vol. II, pp. 302, 307, 311.

74 Asikpasazade, Altosmanische Chronik, p. 52, 53; Asikpasazade, Tevarih.i al-i 'Osman, pp. 56, 57; Netni, (Menzel, Cod.), pp. 55, 56; Netri, Kitab-r Cihan-niima, pp. 204,206.

75 133l.iv.l3 = Zachariadou, Trade and Crusade, doe. l33lM, clause 3, p. 187; l337.pre-iv. =
ibid., doe. 1337M. clause 20. p. 198; l375.iv.22 = ibid., doe. 1375M, clause 20, p. 222;
1403.vii.24 = ibid., doe. 1403M, doe. l403M DVL, clause 20, p. 230; 1407.vi.2 = ibid., dcc.
1407M, clause 20, p. 236.

76 1353.iv.7 = Zachaniadou. Trade and crusade, dcc. l353A, clause 19, p. 214.

77 1356.vii.7: Thiriet, Régcstes, vol. I, dcc. 300, pp. 82-.3.

78 1333.xi.16 : Thiniet, Régestes, vol.1, doc. 38, pp. 30-1.

79 l363.vi.8 Thiniet, Rlgestes. vol. 1, doe. 410, pp. 106-7.

80 1 383.viii.l = ASG. Notario, Giovanni Bardi, C. 381, fos. 148r- l Sir.

81 1363-5 = Andraea Naugerii, 'Histonia Veneta'. in RIS, vol. XXIII, col.l049.

82 1365.xii.4, Anthony Luttrell, 'The Hospitallers of Rhodes Confront the Turks: 1306-1421'
in Philip F. Gallagher (cii.), Christians, Jews and Other Worlds. Patterns of Conflict and Accomodation, (New York, London, 1988), p.113, n. 55, citing the archives in Malta.

83 l400.viii.19 : Thiniet, Régestes, vol. 1, doe. 988, pp. 12-13.

84 1337.iii.9 = Zacbaniadou, Trade and Crusade, doe. 1337A, clause 11, p. 192; l337.pre-iv. =
ibid., doe. 1337M, clause 22. p. 198; l375.iv.22 = ibid., dcc. 1375M, clause 22, p. 222; l403.vii.24 = ibid., dcc. 1403M, clause 22, p. 231; l407.vi.2 = ibid., dcc. 1407M, clause 22, p. 236.

85 l33l.iv.l3 = Zachariadou, Trade mid Crusade, doe. l331M, clause 14, p. 189;

86 Piloti, L'Egypte, p. 73.

87 Piloti, LEgypte, pp. 62, 63. l438.xi.26 = Badoer, Li/no, col. 277, p. 556, col. 197, p. 397. In 1438, seventy 'pete blanche' from Gelibolu were exported from Constantinople.

88 1438.xi.4 = Badoer, Libro, cal. 277. p. 556, qol. 266, p. 535, (one bale of 'montonine blanche' was sold in Bursa and six bales in Edirne); 1438.x.14 = ibid., col. 154, p. 310, cal. 266, p. 535, (fourteen bales of 'montonine blanche' were sent to Constantinople from Bursa); 1438.xii.22
- ibid., cal. 306, p. 615, ('montonine e chordani vermei abude de Adrenopoli'); l439.ii.26 = ibid., cal. 414, p. 830, cal. 367, p. 737, (montonine blanche' sold in Edirne); 1439.lx.20 = ibkL, col. 358, p. 718, cal. 234, p. 471. (1,000 'montor,ine' sold in Edirne, cost, including expenses, 3,176.5 aspers (310 hyperpvra)).

89 Pegolotti, Pratica, p. 379.

90 5438.111.7 = ˜adoer, Libro, cal. 196, p.. 394, col. 186. p. 375.

91 1438.iv.30 = Badocr, Libro, cal. 56, p. 112, cal. 3, p. 7. The aspen-h t˜perpvron exchange was 11 aspers 2 tonnexi to I hyperpyron.

92 1438.iv.30 = Badoer, Libro, cal. 56, p. 112, col. 36, p. 73. The asper-hypenpynon exchange was it aspers 1.5 tornexi to one hyperpyron.

93 l437.iii.16 = lfadoer, Libro, cal, 61, p. 122, col. 57, p. 515. The aspen -ii vpenpyron exchange rate was 100:9.

94 1437.iii.16 = Badoer, Li bra, cal. 61, p. 122, (montonine vermeie'). The asper-hyperpyron exchange rate was 100:9.

95 1437.vii.23 = Badoer, Libro, caL 61, p. 122, col. 33, p. 67 ('montonine venmeie'). The exchange rate was 11:1.

96 1437.iii.16 = Badoer, Libro, col. 61, p. 122, cal. 57, p. 115, ('montonine bianche chonza de foia solamente'). The asper-hyperpyron exchange rate, although not given here, was 100:9 for the total of 30 aspers is given as the equivalent of 2 hyperpvra 17 karati.

97 l438.ix.l8 = Badoer, Libro, col. 266, p.534, col. 225, p. 453.

98 l438.x.20 = Badaer, Libro, cal. 266, p. 534, cal. 232, p. 467.

99 That his purchases were made in Tunchia is clear from the exchange rate given for aspets (10.5:1), this being the rate of exchange for Turkish aspers. Other entries for goods sent by Pipe de iachomo at the same date place him in Edirne. He may therefore well have bought the hides and leather there, although this is not specified in the text.

100 1438.viii.18 = Badaer, libro, cal. 197, p. 396, col. 230, p. 462. The asper-hyperpyron exchange rate was 10.5:1.

101 143S.x.20 = Badoer, Libro, col. 266, p. 534, cal. 230, p. 463. The asper-hyperpyron exchange rate was 10.5:1.

102 l438.viii.l8 = Badoer, Libro, cal. 197, p. 396, cal. 230, p. 462.

103 1437.111.16 = Badoer, Libro, col. 61, p. 122, col. 57, p. 115. The asper-hyperpyron exchange rate was 100:9. The entry of col. 57, p. 155 gives an incorrect total.

104 1438.iv.30 = Ldoer, Li/no, col. 56, p. 112, col. 17, p. 35. The sale consisted of 20 bales of pelle de chastron', containing 1,000 hides.

105 1438.ix.lB = Badoer, Libro, col. 266, p. 534, cal. 225, p. 453.

106 1438.viii.7 = Badoen, Libro, cal. 225, p. 452.

107 l438˜x.l8 = Badoer, Libro, cal. 225, p. 452, col. 227, p. 457. The asper-hyperpyron exchange rate was10.5:1.

108 l438.x.20 = Badoer, Libro, col. 266, p. 534, col. 230, p. 463. The asper-hyperpyron exchange rate was 10.5:1.

109 1438.x.20 = Badoer, Libro, cal. 266, p. 534, col. 232, p.467.

110 l438.iv.30 = Badoer, Libro, cal. 56, p. 152, col. 17, p. 35.

111 Pegolotti, pratica, p. 85 lists goods, including horse hides, from Turchia, Rhodes, Syria, Egypt and Armenia paying the mtssa tax in Cyprus.

112 1437.xji.18 = Badoer, Li/no, col. 552, p. 306, cal. 152, p. 3ü7.

113 1438.x.20 = Badoer, Libro, cal. 215, p.'132, cal. 230, p.463.

114 1438.vii.l = Badoer, Libro, cal. 215, p.432.

115 Pitoti, L'Egypte, p. 62.

116 1398.1.10 = ASG, Notanio, Giovanni Bandi, C. 382, fo. 45r.

117 1437.xi.28 = Badoer, Libro, cal. 102, p. 206, cal. 152, p. 307. The exchange rate given on cal. 502 is 17 aspers of Samsun to I hyperpYron so the exchange should have been for 445 aspers 26.17 ˜zj.penpyra. A note in the text states that the original figure was 26 hyperpyra 4 karati and that it was corrected to 21 hvperpyra 10 karati. The usual exchange rate at this time was 19 aspers per hyperpyron, calculating by which 445 aspers would equal 23.42 hyperpyra. In fact the rate of 19:1 is given on col. 152.

118 1437.xii.18 = Eadaer, Li/na, col. 152, p. 306, col. 152, p. 307. The exchange rate of Samsun aspers per hyperpyron was 19:1, and far Trabzon aspers per hyperpyron, 40:1.

119 Pegolotti. Pratica, p. 379.

120 Pegolotti, Erotica, pp. 57-8. They were sold there by the Inoggio and the ghilla.

121 1353.iv.7 = Zachariadou, Trade and crusade, doc. 1353A, clause 19, p. 214: frumentum vel alia victualia vel legumina'.

122 1331.iv.13 Zachariadou, Trade and Grusade, doc. 1331M, clause 3, p. 187; 1337.pre-iv. =
ibid., doc. I337M, clause 20, p. 198; 1375.iv.22 = ibid., doc. 1375M, clause 20, p. 222; 1403.vii.24 = ibid., dac. 1403M, clause 22, p. 230; 1407.vi.2 = ibid., doc. 1407M, clause 22, p. 236.

123 Luttrell, Hospitallers', pp. 35, 113 and n. 55, citing the archives in Malta. That the Hospitallers exported foodstuffs from Turchia is shown by their difficulties in 1365 when, due to Turkish anger over the fall of Alexandria, they were forced to bring victuals from Apulia instead.

124 Piloti, LEgi'pte, p. 61. See also p. 73 where he talks of Rhadians going to Turchia to get timber which they took to Egypt, a trade which was by now no longer going on.

125 Piloti, L'Egypte, p. 61.

126 Pegolatti, Erotica, p. 34.

127 I400.viii.I9 : Thiriet, Régestes, vol. II, doc. 988, p. 12.

128 1379.viii.6, Anthony Luttrell, 'Intrigue, Schism, and Violence among the Hospitallers of Rhodes:
1377-1384', Specu/um4l (1966), 35.

129 Pegolotti, Erotica, p. 56.

130 Pegolotti, Erotica, pp. 57-8.

131 Piloti, L'Egypte, pp. 60, 61. 62, 63, 69.

132 Piloti, L'Egypte, p. 72.

133 l337.iii.9 Zachariadou, Trade and crusade. doc. 1337A, clause 11, p. 192; l337.pre-iv. -ibid., doc. l337M, clause 22, p. 198; 1375.iv.22 = ibid., doc. 1375M, clause 22, p. 222; l403.vii.24 = ibid., doc. l403M, clause 22, p. 231; 1407.vi.2 = ibid., dac. 1407M, clause 22, p. 236.

134 1438.iii.l5 = Badoer, Libro, cal. 195, p. 392, cal. 191, p. 385.

135 1381.ii.l5 = ASG, Notario, Antonius Feloni, C. 175, fos. llOv-lllr.

136 1402.v.30 = ASG, San Giargia, Sala 34 590/1306 (Peira Massaria), fa. 72v.

137 1437.vi.6 = Badaer, Libro, cal. 71, p. 144, cal. 48, p. 97.

138 Benedetto Dei, La (i7ronica del/anna 1400 al/anna 1500, ed.Raberto Barducci with preface by Anthony Malho (1990), p. 141.

139 1437.viii.5 = Badoer, Libro, cal. 191, p. 384, cal. 175, p. 353.